

معاني الأذكار - حصن المسلم (19) أذكار لاذان "يدعو لنفسه بين الأذان والإقامة"

خالد السبتي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسعيّات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واهشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلام وبارك عليه وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم
ورحمته وبركاته. في هذه الليلة ايها الاحبة - 00:00:16

نختم حديثنا عن الاذكار المتصلة بالاذان. وذلك انه اخر ما ذكر هو قوله يدعو لنفسه بين الاذان والاقامة فان الدعاء حينئذ لا يرد وذلك
كما في حديث عبدالله ابن عمرو رضي الله عنهما ان رجلا - 00:00:32

قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطى اخرجه ابو
داود وسكت عنه وعرفنا ان ما سكت عنه - 00:00:57

فهو صالح للاحتجاج عنده والحديث على كل حال قال عنه المنذر بن اسناده صحيح او حسن وكذلك ايضا جود اسناده وقواه
الحافظ ابن كثير وحسنه الحافظ ابن حجر والشيخ ناصر الدين الالباني حكم عليه في بعض المواقع بأنه صحيح وفي بعضها بأنه -
00:01:18

حسن وفي بعضها انه حسن صحيح وقوله هنا يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا يفطروننا يعني يكون لهم فضل ومزية يكونون
متميزيين ومحققين بها ومتصفيين دوننا يعني يكون لهم من الفضيلة - 00:01:43

ما ليس لغيرهم واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في غاية الحرث على الخير ويتنافسون في ذلك غاية التنافس. كما هو
المعروف لما جاءوا للنبي صلی الله عليه وسلم وقالوا له يعني القراء من اهل - 00:02:11

الصفة ذهب اهل الدثور بالاجور. فذكروا للنبي صلی الله عليه وسلم حال هؤلاء الاغنياء من الاموال التي يتصدقون بها فارشدهم النبي
صلی الله عليه وسلم الى ما يقولونه من الذكر بعد الصلاة. فسمع به هؤلاء الاغنياء فقالوا ذلك - 00:02:28

دعى هؤلاء القراء الى النبي صلی الله عليه وسلم. فاخبر ان ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء. فكانوا في غاية التنافس ينظرون فيما
يمكن ان يتميز به اخوانهم فيعملون جاهدين على التتحقق به والاتصال والعمل - 00:02:49

فما كانوا باولئك الزاهدين في العمل الصالح والمراتب العالية والاجور عند الله تبارك وتعالى. وذلك لكمال يقينهم فان اليقين اذا استترم
فان صاحبه يشمر للعمل للاخرين ويطلب ما عند الله تبارك وتعالى ويبذل كل مستطاع من جهد ووقت - 00:03:11

ومال كل بحسبه بما اعطاه الله تبارك وتعالى ليحصل. ليصل هؤلاء قالوا للنبي صلی الله عليه وسلم ان المؤذنين يفضلوننا والاذان لا
يكون الا لواحد فلا يمكن للجميع ان يقوموا بهذه العبادة - 00:03:38

التي لربما يرى بعض اهل عصرنا اليوم ان ذلك لا يخلو من نوع ابتذال لمن اشتغل به هذا يوجد لدى بعض الناس لا سيما في بعض
البيئات يرون ان هذا العمل الاذان بل بعضهم يرى ان الامامة ايضا انه لا يخلو من نوع ابتذال وان هذا العمل - 00:03:56

انما يوكل لاولئك الذين يأتون من اقطار بعيدة يبحثون عن شيء من المال ويتكسبون بذلك فيترفعون اعني هؤلاء يترفعون عن مزاولة
هذه الاعمال الجليلة الشريفة ولربما لو ان احدا من هؤلاء نهضت همته للاذان او للامامة لربما زجره ابوه - 00:04:23

او من حوله بان ذلك لا يصلح لمثله وما علموا ان هذه الاعمال هي التي ينبغي التنافس بها لعرض الدنيا الزائل ولكن هذا عند من يعقل عن الله تبارك وتعالى ويعرف - [00:04:49](#)

قدر هذه العبادات فالشاهد انهم ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يرجون بهذا ان يذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يعوضهم عن هذا السبق الذي يسبقهم به المؤذنون - [00:05:07](#)

ان يذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم عملا يدركون به هؤلاء الذين يسبقونهم فماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حينما عرضوا له ذلك وشكوا له بهذه الصيغة الخبرية - [00:05:27](#)

التي هي في الواقع مضمنة معنى الطلب والسؤال كانهم يقولون بماذا تأمرنا فماذا نفعل فكيف ندرك هذا الفضل الذي يحصله هؤلاء من المؤذنين فماذا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال قل كما يقولون - [00:05:46](#)

يعني من الترديد خلف الاذان كما سبق وقلنا هذا مقيد كما جاء في بعض الاحاديث الاخرى انه يقول في الحيعلتين لا حول ولا قوة الا بالله قل كما يقولون قل كما يقولون - [00:06:11](#)

يعني فيحصل لك من الثواب وتدرك به ما لهؤلاء المؤذنين من الفضل والمرتبة ثم زادهم صلى الله عليه وسلم. فاذا انتهيت فسل يعني اذا فرغت من الاجابة قلت كما يقول المؤذن فسل - [00:06:29](#)

يعني اطلب من الله تبارك وتعالى ادع اسأل ربك حاجتك ادعوا الله عز وجل بما شئت قال صلى الله عليه وسلم تعطى سل تعطى يعني انه يستجاب لك هذا السؤال والطلب - [00:06:53](#)

والدعاء وهذا صريح في ان الدعاء بعد الاذان من مواطن الاجابة. وقد مضى الكلام على هذا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم سلوا لي الوسيلة. فان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى هذا ان يكون بعد الاذان - [00:07:12](#)

وذلك لانه حري بالاجابة. وهكذا يسأل الانسان حاجته وعجاها لمن يتحرى من المخلوقين ان ينفعوه او ان يبذلوا له او ان يقدموا له شيئا ثم هو ينسى من بيده خزائن السماوات - [00:07:34](#)

والارض ان الكثيرين ايها الاحبة يظلون ان فلانا هو الذي يملك حل مشكلاتهم هو الذي يملك ان يحقق لهم ما تصبو نفوسهم اليه وما يتمنونه وما يرجونه في هذه الحياة الدنيا - [00:07:58](#)

لهم او لاولادهم وما علموا انه عاجز وانه اضعف من ذلك وانه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا بل لربما بظرفة عين بلا مقدمات جاءهم نباء وفاته او جاءهم نباء - [00:08:19](#)

اقالته او نحو ذلك وتخيب تلك الامال وهكذا كل من تعلق بغير الله عز وجل وامله وصار يرجوه فانه يخيب ظنه من جهته الله تبارك وتعالى يفتح لنا الابواب بعد الاذان سل تعطى - [00:08:38](#)

لو ان احدا من العظماء في الدنيا من اهل الولايات والمناصب او الاموال او نحو ذلك يقول لهؤلاء الناس من اتصل علي بالوقت الفلاني فانه يطلب واعطيه ما الذي يحصل - [00:09:00](#)

انا اتصور ان كان هذا يمكن ان يتحقق ان الاجهزه اجهزة الاتصال انه سيصيبها العطب وتنتهي لان الملايين سيتصلون في لحظة واحدة في وقت واحد من اجل مخلوق قال لهم ذلك تصور مخلوق - [00:09:20](#)

يقول للناس اللي يتصل في الوقت الفلاني اللي يتصل بي الساعة الفلانية انا اكون استقبل المكالمات وكل ما يطلب يتحقق له لو انه كتب في حسابه مثلا في توينتر او او قال كل من له حاجة يكتب وننفذها له. فورا خلال - [00:09:40](#)

ما نقول ساعة وخلال اربعة وعشرين ساعة ما الذي سيحصل؟ ملايين الرسائل ستنهال الله عز وجل هذا وقت يتكرر خمس مرات بعد الاذان سل تعطى وهذا وعد والوعد لا يتخلف - [00:09:57](#)

هذا سوى الاوقات الاخرى كثلث الليل الاخر الذي ينزل الله عز وجل فيه يعني هذا وقت بين الاذان والاقامة ليس وقت التنزيل الالهي فكيف بوقت التنزيل الالهي الذي يقول من يسألني - [00:10:15](#)

فاعطيه فهذا ابلغ واعظم قد جاء صحيحة من حديث انس رضي الله عنه عند الترمذى مرفوعا الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة. لا يرد

00:10:31 - فهناك سل تعطى هذا وعد هنا لا يرد -

ولكن ينبغي ان نستحضر جيدا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن الدعاء وان الداعي يحصل له احدى ثلاث اما ان يجعل له ما سأله واما ان يدفع عنه من الشر - 00:10:51

مثل ذلك او ان يدخل له ذلك في الآخرة. اذا لا يقولن قائل دعوت فلم يستجب لي وما يدريه. ومن كان في شك فليذهب الى اقرب مستشفى هنا خطوات عنا - 00:11:05

ولينظر في احوال الناس المرضى وما يعانون ويعرفكم الله عز وجل عنه من الشر والبلاء مما لو قيل لاحد هؤلاء المرضى كم تدفع لكم يدفع ذوقك من اهل وولد من اجل ان تتخلص من هذا المرض الذي نزل بك لقالوا ندفع كل ما عندنا ٢٠:١١:٥٥

نفيه بكل ما عندنا ولكن هيئات مثل هذا لا يدفع بالمال اذا يدفع عنا شرور كثيرة ومن اسباب دفعها الدعاء ان يدفع عن الانسان شر لم يكن في حسنه ولكن العبد - 00:11:41

٦٥١١٤٤ لم ينس في حساباته وبنس العبد

الله عنه عند أبي داود وغيره ثنتان لا ترداً أو قل ما ترداً. الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلهم بعض -
00:11:58

بعضهم بعضاً، الشاهد هنا الدعاء عند النداء، وهنا بحثاً، على ما سبق، انه اذا فرغ من احاجة المؤذن، انه يسأل، في

قریب من النداء ويصح فيه التعبير عند. فالعنديه متحققة بمعنى القرب. الدعاء عند النداء. يعني اذا - 00:12:23

فرغ المؤذن من الأذان وهذا الحديث سكت عنه أبو داود وكذلك أياضًا صحيح استاده النووي وحسنه الحافظ ابن

الشوکاني والسيوطى والشيخ ناصر الدين الالباني رحم الله الجميع. وفي لفظ ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد على داع - 00:12:49

دعوه عند حضور النداء والصف في سبيل الله يعني اذا التقى الله

ان ينصر اخواننا في بلاد الشام وفي كل مكان وان - 00:13:20
يداوي جراحهم ويشفى مرضاهم ويعافي مبتلاهم وان يجمع كلمتهم على الحق وان يعيذهم من شر الاشرار وكيد الفجار اللهم ارحم
00:13:39
ممتنانا وافش مرضانا واعف ، مبتلانا واحعنا ، اخرتنا خبرنا : دينانا والله اعلم وصل الله عل نسنا محمد والله وصحيه -